تكون الرواية عنه للمتابعة والاعتماد على غيره وكذلك يكون الامر
الفلاني جارحا عند فلان غير جارح عند اخر بل منقبة عند هذا منقبة
عند ذاك وما دلس المدلس الا مثل هذا الا للخيانة اعني تدليس الائمة
الصادقين الناصحين وما كان يخلوا احد منهم هذا البخاري قيل فيه
ذلك في مثل ابي صالح كاتب الليث **قال الذهبي** انه لم يسم عنه
غير البخاري لاختلاف مذاهب الناس فيما هيته ما يخرج به ما يقبل
التجريح اينهم فهذا الذي روي عنه بدون معرفة حاله ادخل في الجهالة
ممن وثق على جهة الايهام وقد رده جماعة للعلة التي ذكرنا **والحاصل**
انه ما خوذ علينا الا باخذ الاعلا على من نظن عدالته وضبطه
وقد اختلف آراء الناس واجتهاداتهم في التعديل و
التجريح فالمجتهد انما يسمع كلام الائمة في العدل حتى يظن عدالته
كالحال في تعديل المعاصر واما قبول العدل بمجرد قوله كالحال في تعديل
المعاصر واما قبول العدل بمجرد قوله بلا انضمام ظن فهذا انما يكفي
في الرواية لا في التعديل لانه اخبر في الرواية عما سمع وفي التعديل
عن اجتهاده وظنه عدالة ذلك الشخص **نعم** لو حصل الظن
بقوله كفا ويكون ذلك عند عدم ظن خامل او سهو وهو شي قليل
اعني عدم حصول الظن بل الواد عاستمراره مع عدم الموانع لم يبعد
فيكون الظن لازما لخبر العدل مع الشرط المذكور والتعديل لثلثهم بعيد
كما ذكرنا سيما وقد جرب انهم يتهمون خشية ان يخالفوا كالتدليس
سوا **واعلم** انه ليس مرادنا من هذا الخط على ما
رفع الله من منار الصحيحين ولكن لتعلم ان الخلاف دخلت مفسدته
في كل شعب فهذا هو ما نحن بصدده من التنفير عن الخلاف فاعلمه
واعلم ان الخلاف والتحزب والتعصب هو الذي حمل سيوف بعض
المسلمين على بعض وحلل دماءهم واموالهم واعراضهم وحرف الكتاب
والسنة ثم صيرهما كالعدم بسد باب الاجتهاد والنظر وسد باب
الجهاد لاعدا الاسلام وسد باب التفقه في الدين وضيع الجمعة و
الجماعة الى غير ذلك من المفاسد التي لا تحصى فقل لي ماذا الذي بقا من معالم

الدين

الدين بعد ذلك فمن ذكرنا لك الان مفسدة استحلال دما المسلمين
وذلك ظاهر مما خرج الخارجي الا وقد حرر شبها وحرف ايات
واحاديث وزعم انه قد وجب عليه الخروج وتعين فباع نفسه من الله
تعالى بزعمه كما سميت الخوارج المواق نفوسهم بالسراة **وقد قال علي**
صانه الله تعالى ورايه وكرم وجهه ورفع مكانه هو المراد بالحيران
الذي له اصحاب يدعونه الى الهدى ثم الامير الذي خرج عليه الخارجي وهو وهم صح
بقول خارجي باع حلال الدم بنص كتاب الله واجماع المسلمين
والسبب الاقوى مع المملوك وحب الرياسة وطلب الاستقلال وسائر
حظوظ النفس وكذلك الخارج لا بد له من دسيسة صالحا كان او
طالحا **نعم** لا تخلو الخبر من خيرات لكنه لم تخلص ولو خلص لهداهم
الله الصراط المستقيم فان الله يقول في وصف كتابه النور المبين
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى
النور باذنه ويهديهم اليه صراطا مستقيما **وقال** فهدى الله الذين امنوا
لما اختلفوا فيه من الحق ولو اهتدوا الوجدوا الى الخلاف مدخلا ولو ان
يسلم الحق للباغي ويشترط عليه القيام بالحق ويكون هو وصلحاء
الامة عينا عليه وعونا له ويوثر مصلحة ائتلاف اهل الاسلام و
بقاهم بدا على من سواهم وسلامتهم من التفرق الذي لم يبتلا قوم عن قريب
لم يمكن تلافيه الى اخر الدهر ويدع خاصة نفسه وذويه ويتجرع غمر
الارغام ويعتبر السفيه **وقد علم الراسخون في العلم الذين لم**
تشرب قلوبهم هوا الرياسة وحب الاسلاف فانه لا تقدم على مصلحة
الاسلام العامة بشي وهذا هو الذي حمل السيد العظيم والامام
الحكيم على ان يسلم الامر لتقبيضه في صفا تبع تمكنه كما قال الحسن
البصري رحمه الله تعالى لقد جا الحسن ابن علي رضي الله عنهما بكتائب
كالجبال **واما رواية الشيعة** بانه بلغ به الحال الى ان انفرد بنفسه
ولم يبق له ناصر فهي من خطب المورخين **والاحاديث**
الصحيحة الصريحة بان الله سيصلح به بين فيتين عظيمتين اصدق
منهم فلو انفرد بنفسه او قارب ذلك لم يكن الحديث مطابقا للواقع

Copyright © King Saud University